مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد16/العدد01 – السنة 2025 ،ص109ص119

أخلاقيات العناية بالآخر من منظور النسوية البيئية

The ethics of caring for others from an ecofeminist perspective

ط/د سمية زواري[1،*]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي (الجزائر)، البريد الالكتروني، s.zouari@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام : 2024/08/10 ؛ تاريخ القبول : 2025/01/21 ؛ تاريخ النشر: 2025/01/31

الملخص

ازدهرت مؤخرا البحوث الأخلاقية ذات التوجه البيئي لاتخاذها من الأخلاق ركيزة لتنظيم العلاقة بين الإنسان والبيئة بهدف خلق توازن ايكولوجي وتجنب مُعيقات العلاقات البيئية، خصوصا مع تدهور النُظم البيئية التي أفرزها المجتمع الأبوي، وهو ما تَكشف عنه النسوية البيئية بتنوع نظرياتها وتصوراتها، فهي تركز على النسوية والقضايا البيئية وتقاطعاتها، وبهذا فهي تهدف إلى مشروع تكاملي يسعى إلى إعادة تشكيل جذري للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والقيم المَتطنة لهذا المجتمع الصناعي، وذلك من خلال استبدال بنيات الهيمنة بممارسات عادلة تضمن مستقبل الأجيال القادمة، فالنسوية البيئية على حد تعبير عميدتها (فرانسواز دي أبون) هي: " مسألة انتزاع الكوكب من ذكر اليوم لإعادته إلى إنسانية الغد"، فالمشروع التكاملي للنسويات البيئيات تتفقن فيه على أنه لن يكون إلا بالتحرّر من أخلاقيات الاستغلال الرأسمالي للبيئة، ويقدمن رُؤى ومقترحات اتيقية (أخلاقية) بديلة تهدف إلى إعادة التوازن المنشود بين الإنسان والبيئة:إحياء الرؤية الأخلاقية العضوية القديمة عند (فاندانا شيفا) والرؤية التعاونية وأخلاق الشراكة عند (كارولين ميرشنت) والرؤية التعاطفية وأخلاق المحبة والرعاية والتضامن عند (كارين وارين) و (فال بلموود).

الكلمات المفتاحية : الأخلاق ؛ النسوية البيئية؛ التوازن البيئي؛ المجتمع الصناعي؛ المشروع التكاملي.

Abstract

With the goal of achieving ecological balance and avoiding roadblocks in environmental relations, ethical environmental research has recently developed, making ethics the cornerstone for governing the relationship between humans and the environment. This is particularly true given that, as ecofeminism's various theories and viewpoints demonstrate, patriarchal (paternalistic) social structures have weakened natural systems. With an emphasis on the nexus between feminist and environmental concerns, ecofeminism aims to radically transform industrial society's core principles as well as its social and economic structures. To safeguard the future for future generations, hierarchical structures must be replaced with just practices.

Keyword: ethics; ecofeminism; ecological balance; industrial society; integrative project.

*المؤلف المراسل.

مقدمة :

إن الأخلاق البيئية الجديدة من أهم التيارات الفلسفية المعاصرة التي تبحث في علاقة الإنسان بالطبيعة (أرض، حيوان، نبات) فهي تؤكد على الارتباط العضوي بينهما، ولقد أصبح تعديل هذه العلاقة مطلبا راهنيا نتيجة تفاقم الأزمات الايكولوجية وتدهور النظم البيئية التي تهدد مستقبل البشرية والكوكب على حد سواء، وهذا التصور تبنته مختلف المذاهب الايكولوجية المعاصرة التي من بينها النسوية البيئية، هذه الأخيرة التي تعكس منظورا مغايرا لأخلاقيات العلاقة بين الأنا والآخر، فرؤيتها للمشكلة لا تقوم على النظر إلى العلاقة مع الآخر البشري وغير البشري كهيمنة واستعباد من أجل ضمان حياة تقوم على الرفاهية المادية في قالب ذاتي تكرسه الأخلاق الأنانية، بل يجب ربط هذه العلاقة بالحب والتقدير والاحترام المتبادل، انطلاقا من هذا يمكن لنا أن نطرح الفرضيات والتساؤلات التالية: هل استبدال علاقة الهيمنة على الآخر غير البشري (الطبيعة) بعلاقة المحبة والاحترام سيؤدي إلى الحد من تفاقم الأزمات البيئية؟ وهل المقترحات الإيتيقية البديلة التي تَضَمَنها المشروع التكاملي للنسوية الايكولوجية كفيل بتحقيق ذلك؟

ضمن هذا الإطار تكمن أهمية الورقة العلمية التي ستحاول استكشاف أهمية التحول إلى أخلاقيات بيئية جديدة يقودها النُشطاء النسويون من أجل ضمان العناية بالآخر غير البشري، ومنه الحفاظ على سلامة الكوكب، كذلك استيضاح واستثمار قيمة الثقافة المحلية للحضارات العالمية التي كرست أخلاقيات بيئية مستدامة مع الآخر غير البشري على مر الأجيال والعصور حافظت على علاقة تفاعلية وطيدة بين البشر والطبيعة.

I.1- الفلسفة النسوية البيئية :

تعود جذور هذا المذهب الايكولوجي إلى التيار الفلسفي المعاصر " النسوية " Féminisme مع الفيلسوفة الفرنسية (سيمون دي بوفوار Simone de Beauvoir و.1986) التي أشارت إلى المصطلح في كتابها " الجنس الآخر" 1949 الذي بينت فيه " أن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك بفضل المجتمع الذي صاغ وضعها

كأنثى"، فرواد هذا التيار يتفقون على أن الهدف النهائي للنسوية هو القضاء على مختلف أنواع الهيمنة الجنسية التي جعلت من المرأة ذلك المِنسي هناك، وجعلت من الذكر ذلك المركز المهيمِن ومحور المفكر فيه.

بينما مصطلح النسوية البيئيةEco féminisme فتعود جذوره إلى حركات التغير الاجتماعي في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وهناك العديد من النصوص التي أصلت له من أهمها: موت الطبيعة 1980 لكارولين ميرشنت التي أسست لما سيصبح لاحقا " منهجا متكاملا يقارب الايكولوجية والبيئوية في الثمانينيات"[1]. فهي نظرية وحركة تركز على العلاقة بين النسوية والقضايا البيئية وتُشابِه أشكال الهيمنة الذكورية والنموذج الاقتصادي المسؤول عن الأزمة الايكولوجية، فحسب النسوية البيئية فان كلا من الاضطهاد النسوي والتدمير البيئي ناتجان عن استغلال المجتمع الأبوي.

النسوية الايكولوجية ترتبط إذن بذلك الاتحاد القديم بين النساء والطبيعة، أو بين الطبيعة والنساء " فهي في واقع الحال محاولة للعودة إلى الأصل، العودة إلى إيقاظ الذهنية الخاصة بالاتحاد بين الطبيعة والأنثى بقدر الإمكان، وذلك عبر معارضة النظرية المضادة، نظرية استعباد الطبيعة"[2].

أما عن استخدام المصطلح لأول مرة فقد كان مع النسوية الفرنسية (فرانسواز دي أبونFrançoise d'Eaubonne و.2005) في كتابها "النسوية أو الموت 1974م للإشارة إلى "قدرة المرأة بوصفها دافعة للثورة البيئية التي تدعم وتطور بنية وشكلا جديدا للعلاقة بين النساء والرجال، كالعلاقة بين البشرية والبيئة"[3]، فقد لفتت دي أبون الانتباه إلى الارتباط التاريخي بين الهيمنة على النساء وعلى الطبيعة معا.

رغم كون مصطلح النسوية البيئية يشير إلى مظلة تضم ممارسات نسوية مختلفة كما تشير إلى ذلك (كارين وارين Karen Warren و.2020) فان البيئيون ينطلقون من تصور مُوحد هو إحياء الرؤية العضوية بين الطبيعة والنساء[4]، وبهذا تُلخص وارين مبادئ هذا التيار في: ضرورة فَهم علاقات الهيمنة غير المبرّرة على النساء والطبيعة، فهي أخلاق

تهدف إلى إلغاء التمايز الجنسي، وهي أخلاق تتخذ من أصوات النساء المحور الأساس في خطاباتها.

2.I– أخلاقيات الاستغلال بين الأنا والآخر داخل النظام الأبوي:

تُعطي النسوية البيئية عناية بالغة الأهمية للعلاقة بين ثلاثية المرأة، الطبيعة، والاقتصاد الرأسمالي وهو ما سمح بتطوير اتجاهات مختلفة داخلها، كما عبرت عنه **وارين** سابقا ب "المظلة المتنوعة"، فهؤلاء النسويون يُشككون في استغلال الطبيعة التي تم الترويج لها في المجتمعات الأبوية، وبالتالي فهي " منظور يسمح برؤية ناقدة للعالم، بحيث تظهر الأصول المشتركة لدمار البيئة والاضطهاد المجتمعي، كما أنها تكشف علاقة السيطرة بين الإنسان والأرض، وبين البشر أنفسهم"[5].

وقد حلّلت (فرانسواز دي أبون) في كتابها " النسوية أو الموت" جذور الأزمة البيئية العالمية، فهناك تقاطع بين التمييز والعنف الذي تواجهه النساء والتدمير الذي تكابده الطبيعة، فمعاناة النساء والطبيعة يقف وراءها النظام الأبوي الرأسمالي المبني على الاستغلال والتشيؤ والقهر، فدي أبون تصف في كتابها الاتجاه الفكري النسوي الذي يعي التأثير المزدوج للنظام الأبوي على النساء والطبيعة ويسعى بناء على ذلك إلى تفكيك الهيمنات المتداخلة على كليهما[6]. فالتحليل التاريخي الإيديولوجي يوضح تزامن اضطهاد الطبيعة والنساء مع نشأة الأبوية والثنائيات المقدسة مثل: العقل والجسد، الروح والمادة، الذكر والأنثى...بحيث يتوقف أحد طرفي كل من تلك الثنائيات على الآخر، ومنه تنشأ فكرة التراتُبية الهرمية.

وعلى أساس هذا التحليل هدم النظام الأبوي علاقة الإنسان بالطبيعة، وبعدها كرست الرأسمالية الاستغلال وسرقة الموارد " فالرأسمالية الأمريكية الغربية هي المسؤول الأول المباشر عن المجاعة في العالم، وهي عرقية من نوع إقطاعي لا ترغب في التصنيع وتمارس الإفلات من العقاب، فالنظرية النسوية البيئية بتأكيدها على أن الرأسمالية تعكس القيم الأبوية والبطريكية فهي لم تُفِد المرأة، بل على العكس أدت إلى تعارض صارخ بين الطبيعة والمرأة.

I.3 –: أخلاقيات الرؤية العضوية عند فاندانا شيفا:

ترى (فاندانا شيفا Shiva Vandana ت.1952) أن الإنسانية تقف على مفترق طرق تطوري عليها أن تختار فيه بين مواصلة السير قُدما نحو الانقراض أو زرع بذور المستقبل كأعضاء في مجتمع الأرض، فيمكننا أن نختار بكل وعي طريق الوحدة بكل اختلافاتنا من خلال روابط الرحمة والتضامن، أو أن نختار العيش مستعبدين بنسبة 1٪ ونستوعب العجز والتهميش خائفين من التغيير متشبثين بأوهام الأمن، بينما يتقوض أمننا البيئي المتجسد في علاقات حقيقية عبر سياسة الانقسام والكراهية والخوف[7].

إن ديمقراطية الأرض هي رؤية عالمية قديمة، فهو يُسمى في الهند "العائلة الأرضية" أي مجتمع جميع الكائنات التي تدعمها الأرض، وهو ما تم إدراكه جيدا من طرف السكان الأصليين في جميع أنحاء العالم حسب شيفا فقد اختبروا الحياة باعتبارها سلسلة متواصلة بين الأنواع البشرية وغير البشرية، وبين الأجيال الحالية والماضية والمستقبلية " فديمقراطية الأرض هي الوعي بهذه الروابط والحقوق والمسؤوليات"[8].

إن نجاح الديمقراطية الأرضية لا يتعلق بمصير ورفاهية البشر فقط، بل يتعلق بالطبيعة والمكان الذي نمارس فيه حياتنا اليومية، فديمقراطية الأرض حسب شيفا ليست مجرد مفهوم، بل إنها تتشكل من خلال الممارسات المتعددة والمتنوعة للأشخاص الذين يتقاسمون ممتلكاتهم، مواردهم، ثم سبل عيشهم وحرياتهم وكرامتهم وسلامهم.

وبهذا المنظور فان التحول إلى مجتمع الأرض هو أحد النماذج المعرفية البيئية التي تنطلق من مبدأ فهم العلاقات بين الأنواع، فهو نموذج يركز على استعادة تنوعنا البيولوجي. لهذا نحن مع شيفا بحاجة ملحة إلى التحول من المركزية البشرية للشركات التي تضع البشر أسيادا ومالكين للأنواع الأخرى إلى مركزية جماعية مدركة للعضوية ضمن العائلة الأرضية.

I.4 – أخلاقيات الشراكة عند كارولين ميرشنت:

استكشفت ميرشنت طرقا عديدة لاقتراح بدائل لأخلاقيات الاستغلال الرأسمالي باستبدال نموذج الهيمنة القمعي بإطار مفاهيمي يتصور علاقتنا مع البيئة وفق نموذج تشاركي،

هذا المنظور الجديد يدعونا حسب صاحبة " إعادة اختراع عدن" إلى إعادة تحديد مصير الطبيعة في الثقافة الغربية على أسس علائقية وترابطية، وتجاوز النظرة الأنانية البحتة من أجل فهم غرابة الطبيعة[9].

كما دعت أيضا إلى إزالة مختلف المصطلحات الجنسانية في وصف الطبيعة واستبدالها بالمصطلح المحايد جنسانيا (الشريك) " قادني هذا إلى التعبير عن أخلاقيات الشراكة والتعاون مع الطبيعة، حيث لم تعد الطبيعة هي تلك الأم أو العذراء أو الساحرة، ولكن أضحت بعد ذلك الشريك"[10].

هذه الأخلاقيات الجديدة التي اقترحتها ميرشنت " الشراكة" تقوم على فكرة جوهرية، هي تصور الناس كشركاء وزملاء لهم نفس القدر من الأهمية، كما تنص على أن أعظم خير للمجتمع البشري وغير البشري يكمن في ترابطهما الحياتي المتبادل، كما هو الشأن عند السكان الأصليين فهي تركز على مبادئ العلاقة والالتزام المتبادل، فهي أفكار مستمدة من صوت الطبيعة الذي يمثل تواصلا مستمرا مع الأرض، فهذه العلاقة الجديدة مع الطبيعة ضرورية لتحقيق الرفاهية المستقبلية لكل من البشر والأرض التي نعيش عليها.

تتساءل ميرشنت عن كيفية تفعيل هذه الأخلاقيات، وتجيب على ذلك بأنه يجب على كل الأطراف الجلوس إلى طاولة الحوار من أفراد وممثلي الشركات والقبائل والغابات وبُناة السدود والعلماء وممثلي المجتمع والمتحدثين باسم الأراضي الرطبة لتلبية حاجيات البشر وغير البشر، وبهذا سيتم الاعتراف الكامل بكل من البيئة والمجتمع البشري كأنظمة معقدة تحتاج إلى إعادة التأقلم من خلال وضع مخططات وقواعد جديدة.

في إطار ذلك تنتقد ميرشنت الأخلاق الأنانية التي تضرب بجذورها في فلسفة الفيلسوف السياسي (هوبز) في القرن 17 الذي يؤكد بأن البشر بطبعهم عنيفين وعدائيين وغير ودودين في حالة الطبيعة فهي ليست جنة عدن، كما ترفض أيضا الأخلاق المتجانسة أو المتمركزة حول الإنسان التي تشكل الأساس لنموذج المصلحة الاجتماعية للسياسة، فهذه الأخلاق مُتجذرة في ميتافيزيقا شمولية وليست ميكانيكية، أما الأخلاق المركزية البيئية فإنها

تجعل كل كائن بشري أو غير بشري خاضعا بالتساوي للكل الشامل سواء كان بعوضة أو شخصا، ذكرا أو أنثى، أبيضا أو أسودا[11].

إن أخلاقيات الشراكة بهذا المعنى مزيج من الأخلاقيات البيئية المركزية الناتجة عن الاعتبار الأخلاقي لجميع الكائنات الحية وغير الحية، والأخلاق المتمركزة حول الإنسان القائمة على الصالح الاجتماعي وتلبية الحاجيات الإنسانية الأساسية، فهي أخلاق تنتقد الأنانية وتقترح بدلا من ذلك شراكة مع الطبيعة غير البشرية ومع المجتمع البشري تَجلُبُ البشر والطبيعة غير البشرية إلى علاقة متوازنة ديناميكيا وأكثر مساواة، فهي أخلاقيات ترتكز على مفهوم العلاقة وليس على مفهوم الأنا أو المجتمع أو الكون، وهذا ما ستشير إليه (فال بلموود) في أخلاقيات التعاطف والتضامن.

I.5 – أخلاقيات المحبة والرعاية والتعاطف عند كارين وارين وفال بلموود:

إن اتخاذ موقف احترام الطبيعة والنظر إليها باعتبارها ذات قيمة أخلاقية ضرورة لا غنى عنها، فعلينا النظر إلى الطبيعة غير البشرية حسب كارين وارين بفعالية أكبر وتشاركية أكثر، وليس كسلع أو موارد أو أشياء فهي تستحق رعايتنا واهتمامنا. فالأهمية الأخلاقية للطبيعة يمكن تفسيرها و لا يمكن إثباتها، لذلك تحاجج وارين في كتابها "النسوية البيئية" على ضرورة معاملة البشر الآخرين بما في ذلك الطبيعة غير البشرية بكل عناية واحترام، وترى أن كتابها هذا هو محاولة لتقديم ما تعتبره أسبابا تدعم مفهوم الاعتبار الأخلاقي الذي يرى البشر كذوات علائقية وبيئية قادرة على الاهتمام بأولئك الذين نتواصل معهم " إنني أعرض الأخلاق البيئية على أنها أخلاقيات حساسة للرعاية، أنا أزعم أن الأخلاق الحقيقية التي أدافع عنها عالمية فهي شرط حقيقي يمكن أن يساعد في فهم حل للقضايا الأخلاقية"[12].

تتخذ النسوية البيئية من السرد منهجا رئيسا للكشف عن التأزمات الأخلاقية في التعامل مع البشر و غير البشر، وهو بذلك ليس مجرد أداة أدبية تصف تجربة شخصية، فالتجربة السردية التي اختبرتها وارين عام 1980 في " تسلق الصخور" جعلتها تُدرك مدى الحاجة إلى لغة مختلفة عن المنهج الفلسفي التقليدي في معالجة القضايا الأخلاقية، فقد

مكنتها هذه التجربة من الوعي بالمشاعر المصاحبة للصخور الجبلية باعتبارها كائنات تستحق الرعاية والاحترام، فالسرد إذن قادر على التعبير عن نطاق واسع على المواقف والسلوكيات والقيم والمعتقدات.

هذا، وساعدها عمل (مارلين فراي) في تقدير الدلالات الأخلاقية من خلال مقال لها بعنوان " داخل وخارج طريق الأذى" التي قارنت فيها الإدراك المتغطرس مع الإدراك المحب كإحدى طرق الوصول إلى هذا التمييز في مواقف الرعاية والعنف. فالإدراك المحب يحافظ على وجود اختلاف بين الذات والآخر، بين الإنسان والبشر والطبيعة بطريقة تجعله تعبيرا عن الاهتمام بالشخص الذي/هذا هو يقول(لوجيونيس): " لا يُنظر إلى الحب على أنه اندماج و محو للاختلاف، بل على أنه متوافق معه"[13]، فأخلاق المحبة تعترف بالاختلاف وتحترمه.

ترى الفيلسوفة (فال بلمودPulmwood Val و.2008) بأن العلاقة تقوم على الاستمرارية والاختلاف بدلا من الهيمنة والاستعمار، فالذات العلائقية تحدد البيئة العامة لعلاقة الاحترام والصداقة والاهتمام، هذا وتشير بلموود إلى معنى التضامن الذي تقيمه على أساس النظرية النسوية مُعارضة بذلك مفهومه عند (أرني نايس) في "الايكولوجيا العميقة" الذي فتح مجالا إشكاليا حيث أقام التضامن على علاقة مكان واحد ما جعله غير مناسب للنماذج الأخلاقية، فيجب على الأقل الاعتراف بمكانين للعلاقة بين الإنسان والطبيعة[14].

فنحن بحاجة إلى مفهوم الآخر باعتباره مترابطا مع الذات ولكن في انفصال عنها في نفس الوقت، أي علينا أن نتمسك بأن العالم مختلف عنا كشرط للحرية والهوية. نحن بحاجة إلى أساس بديل للعمل البيئي يتجاهل عدم قابلية الآخر للقياس و لا يحدد الآخر بمصطلحات مهيمنة تربطه دائما بالإنسان كمركز مهيمن امتدادا للفكر الديكارتي، في التضامن مع الطبيعة يمكن أن تُعطي تطورا نظريا بديلا من حيث التفصيل الدقيق لمفهوم التضامن.

وهكذا، يُعد الانفتاح من بين فضائل التواصل التي ناقشتها **بلموود** يشكل أكثر خصوصية لأنها تُعطي أولوية لاحتياج الآخر والانفتاح على الإمكانيات والجوانب غير المتوقعة فيه، لذلك يجب إعادة النظر في مفهوم الآخر ككائن تواصلي، وتفاعلي، وكمركز ذو قيمة مستقلة.

I.6 – الأخلاقيات النسوية تحت مجهر الايكولوجيا الاجتماعية:

تعرضت الايكولوجيا النسوية إلى نقد شديد خصوصا من أشهر أعلام الايكولوجيا الاجتماعية موراي بوكتشين و جانيت بيهل، فقد رفضت (بيهل) النسوية الايكولوجية تقريبا واعتبرتها شكلا من " اللاعقلانية" التي تُمجد المرأة كآخر إلى جانب الطبيعة غير البشرية، وذلك عبر تضخيم فج لأفكار سيمون دي بوفوار.

وتتهم بيهل رفقة بوكتشين النسوية الايكولوجية بأنها أضعفت الذات واختزلتها في مجرد ذات مُنفعلة متلقية قابلة للتلاعب بها، وحسب نظرهما يجب طرد الرعاية خارج مجال القيم السياسية العقلانية المتسقة، وبتعبير بيهل " عاطفة الرعاية ليست شيئا يمكن للمرأة منحه بشكل أصيل إلى الناس كلفة، كما لا يمكن للرعاية كعاطفة أن تَعُم وأن تُعَد أساسا للتنظيم الاجتماعي خارج الجماعات الصغيرة الخاصة بالمرء استنادا إلى القرابة"[15].

ومن ثمة فانه بالنسبة إلى بيهل فان فكرة الرعاية بالنسبة إلى النظام الاجتماعي العام أو السياسي تبدوا فكرة مضحكة تماما، إذ أن نوع الرعاية الذي تشعر به الأم أو يشعر به الأب إزاء الطفل لا يمكن تعميمه.

II– الخلاصة و النتائج

إن أخلاقيات العلاقة بين الأنا والآخر من منظور النسوية البيئية تطرح أخلاقيات جديدة للعلاقة، ليس فقط ضمن حدود المجتمع البشري بل تتجاوز ذلك إلى العلاقة بين المجتمع البشري وغير البشري، إلى العلاقة بين الإنسان والطبيعة بمختلف كائناتها، فهي علاقة تسمح لنا بالتعرف على الروابط بين العالَم الأكبر من خلال التبادلات الاقتصادية والبيئية

كما تقول ميرشنت، فهي أخلاق ترفض في كل حيثياتها التمركز البشري وسيادته وأنانيته وتَملُكَه على الطبيعة، وتُقِر بعلاقة أكثر توازنا وديناميكية وأكثر مساواة وعدالة يعترف فيها البشر بأنهم أعضاء ضمن عائلة الأرض بتعبير شيفا في حدود الحقوق والمسؤوليات، وبهذا فهي أخلاقيات عالمية عند وارين تُقِر بالاختلاف وتُجلّه، وترفض التحيّز الذكوري وتَنبذه.

II- التوصيات:

إن المقترحات الإيتيقية البديلة للنسوية الايكولوجية بإمكانها أن تضع حدا لتفاقم الوضع البيئي والحفاظ على التنوع البيولوجي لأنها تجعل من كل فاعل بيئي ومن كل كائن حي قيمة جوهرية في ذاته، كما تجعل له حقوقا علينا نحن البشر أن نلتزم باحترامها والعناية بها في إطار واجبنا الأخلاقي، و هو السر الذي استوعبته الحضارات العالمية القديمة، حيث مكنها الانسجام والتوافق الذي صنعته مع هذا الآخر غير البشري من ضمان حياتها وحياة الطبيعة معا.

-الشروحات والتعليقات:

- فاندانا شيفا: (مولدها 1952) باحثة هندية وناشطة بيئية.
- كارولين ميرشنت: ((مولدها: 1936) فيلسوفة نسوية بيئية أمريكية.
- كارين وارين: (2020/1947) باحثة وأستاذة فلسفة مهتمة بالنسوية البيئية.
- فال بلمومود: (2008/1939) فيلسوفة ونسوية بيئية أسترالية.
- بوكتشين موراي: (وفاتها 2006) فيلسوف اشتراكي أمريكي مؤسس الايكولوجيا الاجتماعية.
- بيهل جانت: (مولدها 1953) كاتبة سياسية وفنانة أمريكية، متخصصة في الايكولوجيا الاجتماعية التي طورها بوكشين، وناقدة للنسوية البيئية.

- المراجع :

[1] _ غارد، غريتا ،غروين، لوري.(2015).النسوية *الايكولوجية نحو عدالة عالمية وصحة كوكبية*. تر: عزة حسون. مجلة معابر الالكترونية. دمشق/سورية، https://Maaber.50megs.com.

[2] _ النشار، مصطفى. (2020). *مدخل إلى فلسفة البيئة والمذاهب الايكولوجية المعاصرة*. ط5. الدار المصرية اللبنانية.القاهرة. ص118.

[3] _ مصطلحات نسوية. الايكولوجيا النسائية (المرأة أرض... الأرض امرأة). الموسوعة الحرة ويكيبيديا http://www.wikipedia.org/wiki

[4]_ زيمرمان مايكل.(2006). *الفلسفة البيئية من حقوق الحيوان إلى الايكولوجيا الجذرية*. ج2. تر: شفيق معين رومية. سلسلة عالم المعرفة(ع 332).الكويت. ص ص112،110.

[5]_ ديرك، عثمان، مونيك. (2023).*من وحي النسوية البيئية*. تر: شاكر رحاب منى. صندوق الآداب البلجيكي. فقرة1.

[6]_ Dé Abonne, Françoise.(1978). *Ecologie/Féminisme Révolution ou nutation ?*LES Edition, A.T.P .p p 19,20.

[7]_ Shiva, Vandana, Kartikey.(2020) *ONE NESS VS the 1%*. Green publiching, London. p 136.

[8]_ Shiva, Vandana.(2006). *Eearth Democracy* first published. Zed book. North America.p1.

[9]_ Merchant,Carolyn.(2003). Reventing *Eden ,the fate of Nature in Wistern Culture.*, first published. Routlrdge. New York.p3.

[10]_ Botuli, Tolende,Mputu Bolumbu Magali.(2001). *Perspectives Critiques écoféministes sur la science moderne*.Faculté des sciences économiques, sociales, politiques et de communication, Universités catholique de Louvain.p35.

[11]_ Merchant, Carolyn.(2004). *Radical Ecology the search for livable word*. Routledge, second edition. New York London.p p p 68 77,81.

[12]_ Warren J. Karen.(2000). *Ecofeminist philosophy*. ROWMAN & LITTLEFIELD PUBLISHERS. Lanham' Boulder' New York· Toronto' Oxford.p p 76,97.

[13]_ ibid.p p 104,105.

[14] Plumwood, Val .(2002).*Envernmental Culture the Ecological crisis of reason.*, first published. Routledge. London and New York.p197.

[15]_ Biehl, Janet.(1991).*Rethinking Ecofeminist Politics*. Boston, South and Press.p p 15,184.